

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصعبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ

صدق الله العظيم. كل إنسان مسؤول عن نفسه ومحاسب عليها. مهما كسب، سيُعامل وفقاً لذلك. في حضرة الله عز وجل، مهما فعل، فهو مسؤول عن نفسه.

سيرى المرء ما فعله بنفسه من عبادات، طاعات وما إلى ذلك. لن يضيع شيء. الأشياء التي تتم في الدنيا لا تضيع أبداً. ما الذي يضيع؟ إذا ارتكبت ذنباً وثبتت عنها واستغفرت منها، فإن الله ﷻ يُضيّعها ويمحوها. ولكن إذا أصريت مُعتقداً بأنك شيء ما، واستمررت في فعل الشيء نفسه كل يوم وأريت الآخرين هذا الطريق، فسُتُعاقب. سُحاسب على ما كسبته. عندها، ستري ما نفعك.

لذلك، في الدنيا، يقولون: نفس في الدنيا خير من ألف سنة تحت الأرض. لأنه ما دمت تتنفس، فإن الله ﷻ يغفر لك وتُغفر ذنوبك. وإلا، لكان ذلك قد مضى. إذا أغمض المرء عينيه، انغلق كتابه. انقطعت أعماله الصالحة إلا من ثلاث، كما قال نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. أولها: ولدٌ صالحٌ يعمل من بعدك خيراً وصدقة، فيأتيك خيراً، وذلك ينفعه أيضاً. وثانيها: علمٌ نافعٌ تتركه للناس لينتفعوا به. وثالثها: عمل صالح ينفع الأمة؛ مسجدًا، مدرسة، مستشفى، دار أيتام، أو ما كان، ولو كان نبعًا. أشياء ينتفع بها الناس. دعاء المستفيدين منها مُستجاب ويصل إليك. وإلا، فأنت لم تفعل شيئاً. علاوة على ذلك ارتكبت ذنوب. ولم يكفك ذلك. بل كنت عنيداً، وعصيت الله عز وجل. ثم تكون في حال سيئ، ليست صعباً، بل في غاية السوء. حفظنا الله ﷻ.

لذلك سيجد المرء كل ما يفعله في الآخرة. "كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ". إنه رهين. كما لو كان محتجزاً، مثل الرهينة. إذا كان هناك شيء ضده، سيُحاسب عليه ويُطلق سراحه. "لا، ليس لدي شيء"، "إذا، تعال إلى هنا. من هناك، إلى الجانب الأيسر". إذا كان هناك بعض الأشياء [الأعمال] هناك، فيمكنك الخروج لاحقاً. ولكن إذا لم يكن هناك شيء، فستبقى هناك إلى الأبد. حفظنا الله ﷻ. نسأل الله ﷻ أن لا يجعلنا نُطيع نفوسنا، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

28 حزيران 2025 / 3 مُحَرَّم 1446

ليفكا - قبرص